

الحكومة الإلكترونية في الجزائر والمجهودات المبذولة لتحقيقها

E-Government in Algeria and the Efforts to Achieve It

بشير بركان* ، جامعة محمد خيضر بسكرة، مخبر مالية بنوك وإدارة الأعمال

bachir.berkane@univ-biskra.dz

تاريخ إرسال المقال: 2022 /08 /31 تاريخ قبول المقال: 2022 /10 /31 تاريخ نشر المقال: 2022 /11 /02

الملخص:

تقوم الحكومة بواجبات كثيرة تحمي الدولة ووظائفها من التفتك، وتقدم خدمات لمواطنيها تكون في مستوى تطلعاتهم، وثقتهم لتبني جسور الثقة والمصادقية بينهما، ومن أجل ذلك ولتحقيق مزيد من الشفافية ظهرت الحكومات الإلكترونية، لذلك هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مجهودات الجزائر في سبيل تحقيق الحكومة الإلكترونية وتقييم تلك المجهودات، وما تحقق من الحكومة الإلكترونية في أرض الواقع.

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي معتمدة على الأبحاث والدراسات المنشورة في مجلات علمية محكمة، وكذلك المواقع الرسمية لمعرفة الاحصاءات والمؤشرات التي تهتم الدراسة، كمواقع الوزارات خاصة وزارة البريد والمواصلات، وتوصلت الدراسة إلى أن الحكومة الإلكترونية في الجزائر لم تكتمل بعد خاصة وأن العديد من الخدمات لا تزال غير مرقمنة، ولا تزال المجهودات قائمة لتطبيق الإدارة الإلكترونية لجميع الإدارات العمومية وهو شرط ضروري لاستكمال الحكومة الإلكترونية التي تستخدم بوابة رقمية واحدة لجميع خدماتها.

الكلمات المفتاحية: الحكومة الإلكترونية، الرقمنة، الإدارة الإلكترونية .

Abstract:

The government performs many duties that protect the state and its functions from disintegration, and provide services to its citizens that are at the level of their aspirations, and their confidence to build bridges of trust and credibility between them, and for this reason and in order to achieve more transparency we see new e-governments emerging, this study aimed to identify Algeria's efforts to achieve e-government. And evaluate those efforts, and know what has been achieved from e-government on the ground.

This study used the descriptive analytical approach based on research and studies published in refereed scientific journals, as well as official websites in order to recense the main indicators relating to the study such as the websites of ministries. The study results that the algerian government is still lacking digitization, and efforts are still in place to implement electronic management for all its public administrations, which is a necessary condition for the completion of the e-government government that uses a single digital portal for all its services

Key words: E-Government, Digitalization, E-Management.

مقدمة:

لقد منح تقدم وسائل وتكنولوجيات الاتصال والمعلومات أبعادا أخرى للعمل السياسي الحكومي من خلال استخدام أنظمة المعلومات وقواعد البيانات وشبكة الأنترنت التي يعتبرها الكثيرون أكبر الاكتشافات العلمية التي غيرت وجه العالم، فبعد أن كانت الحكومات تستعمل التدوين والورق وفي أحسن الأحوال تستعمل الكمبيوتر فهي اليوم تستخدم الأنترنت والبرامج الحديثة لتقديم الخدمات ضمن شبكة متكاملة تعرف بالحكومة الإلكترونية.

إشكالية الدراسة:

تقدم هذه الدراسة محاولة للإجابة عن الإشكالية البحثية التالية:

إلى أي مدى نجحت المجهودات المبذولة في تحقيق الحكومة الإلكترونية في الجزائر؟

فرضية الدراسة:

تفترض الدراسة أن المجهودات المبذولة في سبيل تحقيق الحكومة الإلكترونية غير كافية رغم أهميتها لأن الحكومة الإلكترونية لم تتجسد على أرض الواقع، حيث تعتمد الحكومة الإلكترونية على بوابة واحدة لتقديم جميع الخدمات وتكون مربوطة بكل الدوائر الحكومية والإدارات العمومية.

منهج الدراسة:

للإجابة عن الإشكالية توظف الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لعرض الجانب النظري والأدبي للدراسة وأيضا تحليل البيانات والاحصائيات والمؤشرات المستقاة من مواقع رسمية، لاسيما موقع وزارة البريد والمواصلات والتي تشرف على مشروع الإدارة الإلكترونية 2013 في الجزائر، بما أنها السلطة الوصية على الأنترنت والهاتف الثابت والنقال وسلطة الضبط، لذلك تعتمد الدراسة كثيرا على البيانات المتعلقة بتكنولوجيا الاتصال.

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة للإجابة عن الإشكالية البحثية الرئيسية للوصول إلى نتيجة تخدم البحث العلمي من جهة، كإضافة للدراسات التي أجريت من الباحثين وأيضا إفادة الحكومة بما يراه الباحث مناسبا من توصيات تخدم الحكومة الإلكترونية.

أهمية الدراسة:

يكتسي هذا البحث أهمية كبيرة كونه من مواضيع الساعة التي تشغل الباحثين والحكومات ومنظمات الأعمال وحتى الأفراد، وأكثر من هذا فإن الأمم المتحدة تقدم دوريا تقارير عن تقدم الحكومة الإلكترونية في بلدان العالم، وهو ما يجعل بلدنا مطالبا بتحقيقها بصورة جيدة.

1- الحكومة الإلكترونية:

1.1- مفهوم الحكومة الإلكترونية:

ترتبط الحكومة الإلكترونية بتقدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الذي غير تماما طرق الاتصال المؤسسي، لذلك تستعمل الآليات الرقمية الحديثة لتمكين المواطنين من الحصول على المعلومات الأنوية بكل شفافية ومصداقية ويوجد الكثير من التعاريف النختلفة نذكر منها:

" العديد من الوحدات الحكومية التي قد تبنت فكرة الثورة الرقمية بالاضافة إلى مجموعة واسعة من المواد التي تشمل المنشورات وقواعد البيانات والخدمات الحكومية الفعلية بين المواطنين، في استخدام الأنترنت وقد ابتكرت الحكومات في جميع أنحاء العالم المواقع الإلكترونية الخاصة بتسهيل عملية السياحة وتلقي شكاوي المواطنين ومواضيع الاستثمار"¹

قدمت مريم خالص تعريف الحكومة الإلكترونية "استغلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتطوير وتحسين وتدبير الشؤون العامة، ويتمثل في انجاز الخدمات الحكومية الرسمية سواء بين الجهات الحكومية أو بين المتعاملين معها، بطريقة معلوماتية تعتمد على الأنترنت وتقنياتها وذلك وفق ضمانات أمنية معينة تحمي المستفيد والجهة صاحبة الخدمة"²

عرفها البنك الدولي 2005 بأنها " استخدام المؤسسات لتكنولوجيا المعلومات (شبكة الأنترنت وشبكة المعلومات العريضة وغيرها) والتي لديها القدرة على تغيير وتحويل العلاقات مع المواطنين من الوصول للمعلومات، مما يوفر مزيدا من الشفافية وإدارة أكثر كفاءة للمؤسسات"³

"استعمال المعلومات التكنولوجية من أجل تسهيل أداء الإدارات الحكومية لخدماتها الإلكترونية ذات القيمة، واستمرار تواصلها مع المنتفعين بخدمات المرفق العام بمزيد من الثقة، وهو ما يتحقق عن طريق السماح لهم باستعمال وسائل الاتصال الإلكترونية عبر بوابة واحدة واستعمال المعلومات بطرق آلية"⁴

"تكون من مصطلحين، الأول الحكومة فيقصد بها الهيئة الحاكمة أي جميع السلطات العامة في الدولة، وتعني ممارسة السلطة في جماعة سياسية معينة ومن ثم يكون المقصود منه نظام الحكم في الدولة، أي طريقة استخدام السلطة وممارسة الحكم، ومصطلح الإلكترونية يعني الاعتماد على تقنيات تحتوي على رقمي أو مغناطيسي أو لاسلكي أو بصري أو غيرها من وسائل المشابهة"⁵

2.1- خصائص الحكومة الإلكترونية: (Simplified Arabic)(14)(غليظ)

تتميز الحكومة الإلكترونية بالخصائص التالية:⁶

- 1- سرعة أداء الحكومات: يتميز العمل المعلوماتي عن العمل اليدوي بالسرعة والدقة وهذا عبر تدفق البيانات بواسطة أنظمة المعلومات وقواعد البيانات بصورة جد آلية، وهذا ما يجعل تقديم الخدمات يكون أسهل وأدق وأسرع منه في الإدارة الإلكترونية;
- 2- تخفيض التكاليف: تخفض الحكومة الإلكترونية تكاليف الوقت والأوراق وأدوات الكتابة والأرشفة لأنها تتعامل بالبريد الإلكتروني والوثائق الرقمية عوض الوثائق الورقية، التي تتطلب أصلا تنظيم بيروقراطي;
- 3- اختصار الإجراءات الإدارية: في الإدارة التقليدية يوجد الكثير من الخطوات الإدارية المتمثلة في الترخيص والمصادقة والتوقيع وغيرها من الإجراءات التي تمر على عدد من المكاتب، وهو ما يعطل مصالح المواطنين خصوصا إذا تواجد الموظف المكلف في إجازة عكس الحكومة الإلكترونية التي توفر الخدمات إلكترونيا في كل أيام الأسبوع والسنة وعلى مدار 24سا، وهذه من أكبر الخصائص التي تجعل الحكومات تتبنى الحكومة الإلكترونية.

3.1- ركائز الحكومة الإلكترونية:

ترتكز الحكومة الإلكترونية حول أربع محاور رئيسية وهي:⁷

- 1- تجميع كل الأنشطة والخدمات المعلوماتية والتبادلية في موضع واحد هو موقع الحكومة الرسمي على شبكة الأنترنت في نشاط أشبه ما يكون بفكرة مجتمعات الدوائر الحكومية;
- 2- تحقيق حالة الاتصال الدائم بالعملاء 24سا/24سا 7أيام/7أيام 12شهر/12شهر، مع الإعلام الدائم للمواطنين بنشاطات الحكومة والاجراءات والخدمات الجديدة;
- 3- تحقيق سرعة وفعالية الربط والتنسيق بين كل دوائر الحكومة والحفاظ على انسيابية المعلومة والأداء المتميز;
- 4- تحقيق الفعالية والنجاعة والحصول على أرباح خاصة من الخدمات الحكومية التجارية (التجارة الإلكترونية) كتحصيل الإيجارات وغيرها.

4.1- أهداف الحكومة الإلكترونية:

يهدف تطبيق الحكومة الإلكترونية بمفهومها الصحيح إلى :

❖ على مستوى قطاع الأعمال:

- تحقيق اقتصاد متوازن يعتمد على مجموعة من القطاعات;
- جذب الشركات العالمية بتحسين الخدمات الخاصة بها;
- منافسة المؤسسات الحكومية بين الدول;
- توفير مناخ أعمال محفز للمنظمات المعاصرة التي تعتمد على الرقمية والذكاء الاصطناعي;
- تخفيض تكاليف الخدمات الإلكترونية المقدمة.

❖ على مستوى الأفراد:

- تقديم خدمات إعلامية حول الإجراءات والأجال والخدمات المقدمة;
- حل المنازعات والرد على الشكاوى بشكل سريع;
- تبادل الوثائق والبيانات رقميا;
- تقليل الزيارات المباشرة وتعويضها بزيارة الموقع أو البوابة الرسمية للحكومة الإلكترونية.

2- جهود الجزائر لتطبيق الحكومة الإلكترونية:

من المهم معرفة الجهود المبذولة في سبيل تحسين الرقمية والتحول الإلكتروني نحو الحكومة الإلكترونية.

1.2- مؤسسة دعم تطوير الرقمنة:

"تسعى مؤسسة دعم تطوير الرقمنة (EADN) في أن تكون عاملا محفزا لنظم تكنولوجيات الاعلام والاتصال والرقمنة في الجزائر، بهدف توحيد الموارد البشرية والبنى التحتية والمنصات المعلوماتية للإدارات والهيئات العمومية، وذلك بغرض توفير خدمات عمومية ذات جودة لفائدة المواطنين" ومن مهامها:⁸

- عصرنة الإدارات العمومية من خلال إنشاء منصات معلوماتية هيكلية

رقمنة الإجراءات الإدارية ورفعها على الإنترنت

ترشيد الإنفاق على تكنولوجيا المعلومات الخاصة بالدولة من خلال سياسة توحيد الاستثمارات ومواءمة التكنولوجيا

- مراقبة إنجاز مركز البيانات الحكومي ووضع حيز الخدمة
- إنشاء نظم اتخاذ القرار من أجل مراقبة أنجع للإجراءات الحكومية
- تقليص الفجوة الرقمية وتسهيل بروز مجتمع المعلومات والاقتصاد القائم على المعرفة
- تزويد المواطنين والجهات الفاعلة الاقتصادية بقنوات لامركزية للوصول إلى الإدارات
- إنشاء وصلات اتصال من الحكومة إلى الحكومة (G2G) والحفاظ على ديمومتها وأمنها
- تحديد مؤشرات أداء الأنظمة الموضوعة مع ضمان متابعتها وتقييمها
- تقييم تأثير الاستثمارات التي تمت في المجال الرقمي
- عصنة نظم المعلومات الخاصة بالهيئات العمومية وتحديثها وتطويرها
- ضمان قابلية التشغيل البيئي لنظم معلومات الهيئات العمومية
- انجاز وتنفيذ منصات الإدارة المتكاملة "تخطيط موارد المؤسسة" (ERP) للهيئات العمومية.

2.2- المؤشرات :

تستعين الدراسة بالمؤشرات الدولية المتعلقة بالبريد والمواصلات السلكية، واللاسلكية الصادر عن مديرية الإحصاء الدراسات والاستشراف لوزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، وهذا لمعرفة ما تحقق وما لم يتحقق ومقارنته ببقية الدول.

وتظهر المؤشرات التي نعرضها أن الجزائر تحتل المراتب الأخيرة إلى المتوسطة في أحسن الأحوال خصوصا أنها تخص الترتيب الدولي، الذي تتنافس فيه دول كثيرة ومن بينها دول متفوقة تكنولوجيا كالولايات المتحدة الأمريكية والصين واليابان وألمانيا وفرنسا وكندا وغيرها من الدول، إضافة إلى ذلك يصعب جدا ترقية المؤشرات القياسية بالنظر إلى ضعف البنية التحتية، غير أن الجهود التي تبذلها وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية خصوصا زيادة سرعة تدفق الأنترنت، وزيادة عدد المشتركين في الأنترنت بكل أنواعها بما فيها أنترنت الجيل الرابع للهاتف المحمول، مع العلم أن الدول المتقدمة كالصين تعمل بالجيل الخامس والسادس للأنترنت، وتهدف الجهود المبذولة لتحسين الربط بالشبكة وتحسين استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال.

الجدول 1: مؤشر تطوير تكنولوجيا الاعلام والاتصال IDI للاتحاد الدولي للاتصالات

العام	2010	2012	2013	2015	2016	2017	2018-2019
الترتيب	114	114	114	113	106	102	لم ينشر
قيمة المؤشر	2.99	3.30	3.42	3.71	4.32	4.67	لم ينشر

المصدر: وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، تقرير المؤشرات الدولية الخاصة بقطاع البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، جانفي 21، ص 02.

الجدول 2: مؤشر الوصول إلى تكنولوجيا الاعلام والاتصال

العام	2010	2012	2013	2015	2016	2017	2018-2019
الترتيب	110	107	107	110	102	98	لم تنشر
قيمة المؤشر الفرعي	3.64	4.22	4.46	4.27	4.83	5.14	لم تنشر

المصدر: وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، تقرير المؤشرات الدولية الخاصة بقطاع البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، جانفي 21، ص 02.

الجدول 3: مؤشر استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال

العام	2010	2012	2013	2015	2016	2017	2018-2019
الترتيب	119	130	131	122	110	108	لم تنشر
قيمة المؤشر الفرعي	0.55	0.67	0.73	1.52	3.38	2.92	لم تنشر

المصدر: وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، تقرير المؤشرات الدولية الخاصة بقطاع البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، جانفي 21، ص 02.

الجدول 4: مؤشر مهارات تكنولوجيا الاعلام والاتصال

العام	2010	2012	2013	2015	2016	2017	2018-2019
الترتيب	103	98	98	93	87	80	لم تنشر
قيمة المؤشر الفرعي	6.56	6.72	6.72	6.98	6.10	6.29	لم تنشر

المصدر: وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، تقرير المؤشرات الدولية الخاصة بقطاع البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، جانفي 21، ص 03.

الجدول 5: مؤشر تنمية (الحكومة) الإلكترونية "IDEG" للأمم المتحدة

العام	2010	2012	2014	2016	2018	2020
نتيجة المؤشر	0.3181	0.3608	0.3106	0.2999	0.4227	0.5173
الترتيب	131	132	136	150	130	120

المصدر: وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، تقرير المؤشرات الدولية الخاصة بقطاع البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، جانفي 21، ص 03.

الجدول 6: مؤشر الأمن الإلكتروني "GCI" للاتحاد الدولي للاتصالات

العام	2017	2018
التصنيف	68	108
قيمة المؤشر	0.432	0.262

المصدر: وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، تقرير المؤشرات الدولية الخاصة بقطاع البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، جانفي 21، ص 04.

الجدول 7: مؤشر الاتصال بالإنترنت العالمي هو اوي "GCI"

العام	2015	2016	2017	2018	2019	2020
التصنيف	79/79	70/79	68/79	70/79	69/79	69/79
قيمة المؤشر	23	25	27	29	31	32

المصدر: وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، تقرير المؤشرات الدولية الخاصة بقطاع البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، جانفي 21، ص 04.

الجدول 8: مؤشر الاتصال بالإنترنت المحمول لـ "GSMA"

العام	2014	2015	2016	2017	2018	2019
الترتيب	169/105	170/103	170/102	170/102	170/107	170/108
النتيجة	43.8	47.4	50.8	53.5	51.1	53.23

المصدر: وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، تقرير المؤشرات الدولية الخاصة بقطاع البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، جانفي 21، ص 04.

الجدول 9: مؤشر التنمية البريدية المتكامل

العام	2017	2018	2019	2020
تصنيف	107/170	124/173	119/172	73/170
قيمة المؤشر	26.66	20.06	20.05	37.97

المصدر: وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، تقرير المؤشرات الدولية الخاصة بقطاع البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، جانفي 21، ص05.

الجدول 10: التصنيف العالمي لمؤشر التجارة الإلكترونية B2C لعام 2018 لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية.

العام	تصنيف	نسبة الأفراد الذين يستخدمون الإنترنت	حصة الأفراد مع حساب	خوادم الإنترنت الأمانة طبيعية	درجة الموثوقية البريدية في UPU
2019	107	60	42	40	10
2018	111	43	43	41	18
2017	97	43	50	31	26
2016	95	18	06	37	68

المصدر: وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، تقرير المؤشرات الدولية الخاصة بقطاع البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، جانفي 21، ص06.

الجدول 11: المؤشرات الفرعية لتكنولوجيا الاعلام والاتصال لمؤشر التنافسية العالمية.

القيمة	النتيجة	2019/141	اعتماد تكنولوجيا الاعلام والاتصال
-	52.7	76	التصنيف حسب تكنولوجيا الاعلام والاتصال
121.9	100	61	اشتراكات الهاتف المحمول
96.7	ND	35	اشتراكات النطاق العريض المتنقل
7.3	14.5	85	اشتراكات النطاق العريض الثابت
00	ND	119	اشتراكات النطاق العريض الثابت بواسطة الألياف
59.6	59.6	83	مستخدمي الإنترنت

المصدر: وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، تقرير المؤشرات الدولية الخاصة بقطاع البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، جانفي 21، ص07.

الشكل 01: تطور مؤشر الحكومة الإلكترونية في الجزائر

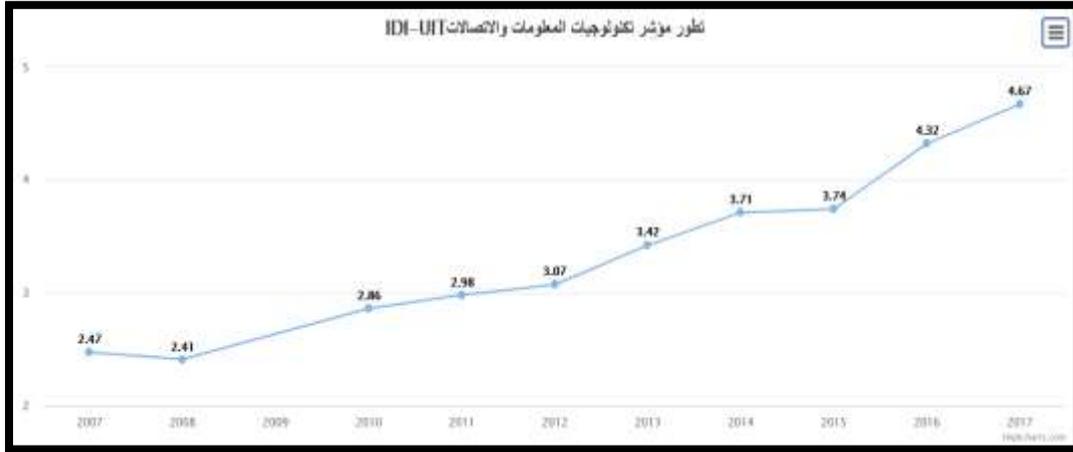


المصدر: موقع وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية،

بتاريخ 2022/08/31 <https://www.mpt.gov.dz/ar/content/evolution-classement>

بتوقيت 18:21.

الشكل 02: تطور مؤشر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات IDI-UIT



المصدر: موقع وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية،

بتاريخ 2022/08/31 <https://www.mpt.gov.dz/ar/content/evolution-classement>

بتوقيت 18:24.

ويلاحظ تطور المؤشرين الخاصين بالحكومة الإلكترونية، وأيضا مؤشر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وذلك بمرر ارتباطهما، كما يلاحظ من المؤشرات السابقة التحسن خصوصا في الأعوام الأخيرة لذلك من الأفضل مضاعفة الجهود من أجل طفرة تكنولوجية وتقليص فجوة المعلوماتية خصوصا وأن الأمم المتحدة تقوم باستبيان كل عامين من أجل تقييم وضع الحكومة الإلكترونية، كما أن الاتجاه نحو استخدام الأنترنت من المنظمات والأفراد في تزايد مستمر وأيضا استقطاب الاستثمار الأجنبي يعتمد على تقدم الاتصالات.

3.2- من أجل تدارك الفجوة الرقمية :

✚ "خفض سعر الإنترنت يعد تمكين الأسر من الولوج إلى الإنترنت بأسعار معقولة أحد أهداف مخطط العمل الذي ينفذه القطاع، حيث أطلقت مؤسسة اتصالات الجزائر، في إطار هذا المخطط، في بداية عام 2019، عملية مضاعفة التدفق للمستخدمين الموصولين بالإنترنت ليصل إلى واحد (1) ميغابايت، مع خفض الأسعار لفائدة زبائنها. بفضل الاستثمارات التي تمت لترقية وتحديث شبكة الاتصالات السلكية واللاسلكية الخاصة بها لم يتوقف نجاح اتصالات الجزائر عند تحسين جودة الخدمة فحسب، حيث وصل إلى توسيع شبكتها في جميع الولايات، والمناطق الريفية والحضرية، وبالتالي الولوج العادل والشامل إلى الإنترنت.

➡ مضاعفة نقاط النفاذ العمومية إلى تكنولوجيات الإعلام والإتصال والإنترنت فبذلت الحكومة الجزائرية جهودًا حثيثة بغرض بناء وتطوير البنى التحتية للاتصالات والتي تشكل العمود الفقري لمجتمع المعلومات الشامل. شهدت نهاية عام 2017 إطلاق أول قمر صناعي جزائري للاتصالات، ألكومسات-1، وهو في الواقع سادس قمر صناعي تطلقه الجزائر منذ عام 2002. وقد قطعت بهذا شوطًا لا يستهان به في سبيل تعزيز البنى التحتية الوطنية للاتصالات وتحسين ولوج المؤسسات الوطنية إلى سوق الاتصالات. بالإضافة إلى الإنترنت، سيدعم ألكومسات-1 أيضًا نقل الصوت و الخدمات المتعددة الوسائط. إن تغطيته للقطر الجزائري بأكمله سيخرج من العزلة المناطق الجنوبية التي تسكنها مجموعات سكانية صغيرة ومتفرقة لا يمكن توصيلها بشبكات الأرضية للهاتف و الإنترنت. سيتيح ألكومسات-1 تحقيق الشمولية الرقمية والوصول إلى المعلومات والمعرفة والتكنولوجيات الجديدة، وطنياً وإقليمياً. تم إطلاق التطبيقات الأولى لهذه التكنولوجيا الجديدة، من خلال مشاريع رائدة للتعليم الإلكتروني والصحة الإلكترونية تصبو إلى ربط 27.000 مدرسة و 3.700 مستشفى، بهدف ضمان التعليم والرعاية بتكلفة أقل. ، كما ستتتيح هذه التكنولوجيا، في نهاية المطاف، الاستفادة من خدمات الإنترنت الأخرى.

- ✓ سيسهل مشروع التعليم الإلكتروني التواصل بين المدارس وأولياء التلاميذ، وكذلك بين المعلمين والتلاميذ ، بهدف إقامة نظام تعليمي قابل للتطوير ومتجانس بين المناطق؛
- ✓ سيوفر مشروع الصحة الإلكترونية رعاية أفضل من خلال تطبيقات جديدة مثل عقد المؤتمرات الطبية عبر الفيديو ورقمنة البيانات لتحسين المشاركة بين المهنيين الصحيين وصنع القرارات بشكل أفضل⁹.

الخاتمة:

تعتبر الحكومة الإلكترونية وسيلة متقدمة للإصلاح الإداري والسياسي لاقتربها بالشفافية وأنية المعلومة، حيث تقوم بالإعلان عن كل النشاطات الحمومية، والقوانين والإجراءات الجديدة، وتوفر كذلك لتحميل المنشورات والتقارير والمراسيم التنفيذية وقوائم المستفيدين من الخدمات العمومية، كما توفر وسيلة للدفع الإلكتروني وحجز الفنادق وهو ما يوفر عائداً من السياحة وحركة النقل الجوي والبري والبحري، وغيرها من الفوائد التي توفرها الحكومة الإلكترونية.

وقد توصلت هذه الدراسة أن الجزائر تبذل مجهودات كبيرة لتحقيق الحكومة الإلكترونية، وقد تولت هذه المهمة وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية بحكم الاختصاص حيث عملت على تحسين مؤشرات تكنولوجيا الاعلام والاتصال كعدد المشتركين في خدمات الأنترنت الثابت والمحمول وغيرها من المؤشرات التي تبقى حاليا دون المستوى المطلوب، خاصة وأن الجزائر تحتل المراتب الأخيرة وفي أحسن الأحوال المتوسطة وفقا لتقرير صادر عن الوزارة نفسها.

لقد حققت الجزائر مكاسب لا أحد ينكرها تتدرج ضمن الحكومة والإدارة الإلكترونية، لكنها تظل غير كافية حتى توفير بوابة رسمية شاملة لكل الخدمات الإلكترونية ممثلة للحكومة وتندرج فيها جميع الدوائر الحكومية كما هو عليه مثلا في إمارة دبي العربية التي تعتبر جد متقدمة.

لذلك خرجت الدراسة بتوصيات لتطوير الحكومة الإلكترونية بالجزائر في النقاط التالية:

✚ تخفيض سعر الأنترنت أكثر مما هو عليه ليكون متجانسا مع مستوى الأسعار الدولي.

✚ تحسين سرعة التدفق والتدفق العالي.

✚ التعاون الدولي خصوصا مع دول: الصين، امريكا، كندا، ليستوانيا، اليابان، بريطانيا.

✚ تسريع وتيرة عمل الحظائر التكنولوجية.

✚ تشجيع التكوينات الخاصة والعمومية في المعلوماتية للقضاء على الأمية الإلكترونية.

✚ تأمين الاتصالات الإلكترونية وتكوين الأفراد على الأمن السيبراني.

✚ استلهام تجارب الدول الناجحة خصوصا امريكا والامارات العربية المتحدة.

وتبقى هذه الدراسة مقدمة لدراسات أعمق حول سبل تحقيق قفزة رقمية والتحاق الجزائر بنادي الدول الرقمية خصوصا مع التوجه نحو المدن الذكية والذكاء الاصطناعي، وايضا سبل اصلاح الحكومة الجزائرية بما يؤهلها للإستفادة من الحكومة الرقمية.

الهوامش:

¹ داريل م. وسيت، تحسين استخدام التكنولوجيا في الحكومة الإلكترونية في جميع أنحاء العالم، رويترز، 2008، ص

.01

² مريم خالص حسين، الحكومة الإلكترونية ، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد الخاص بمؤتمر

الكلية، 2013، ص443.

³ المرجع السابق، ص443.

⁴ نوال احمد سارو الخالدي، أثر الحكومة الإلكترونية على مبدأ المساواة أمام المرفق العام، مجلة جامعة تكريت للحقوق المجلد02، العدد02، 2017، ص289.

⁵ جاري فاتح وزملائه، متطلبات تحقيق حكومة إلكترونية مع عرض الحالة الجزائرية، ص04.

⁶ قيدوان أبوبكر الصديق ومعمري خيرة، الحكومة الإلكترونية ومتطلباتها في ظل الحاكمية الرشيدة، مجلة الريادة لاقتصاديات الأعمال، المجلد03، العدد2017، ص50-51.

⁷ نذير عبد الرزاق وقرابي احمد الصغير، دور الحكومة الإلكترونية في تحقيق فعالية الأداء الحكومي، المؤتمر العلمي الدولي حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، 09، 08 مارس 200، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية قسم علوم التسيير، جامعة ورقلة، ص146.

⁸ موقع وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، متعاملو البريد والمواصلات، <https://www.mpt.gov.dz/ar/content/%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%82%D9%85%D9%86%D8%A9>، آخر اطلاع بتاريخ 2022/08/31، بتوقيت 13:22.

⁹ موقع وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، تعميم الاستعمالات وتقليص الفجوة الرقمية، <https://www.mpt.gov.dz/ar/content/%D8%AA%D8%B9%D9%85%D9%8A%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AE%D8%AF%D8%A7%D9%85%D8%A7%D8%AA>، آخر اطلاع بتاريخ 2022/08/31 بتوقيت 18:47.